هذا كتاب الشامل يشتمل على ثلاثة كتب قصص الانبياء وسيرة النبي [illegible]
وذكر ملوك العرب والعجم مما عني بجمعه ابو سعيد عبد الملك ابن قريب بن عبد
عبد الملك بن علي ابن رباح بن عمرو بن عبد شمس المعروف بالاصمعي الباهلي

ذكر تواريخ الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الا[illegible]

الحمد لله الواجب وجوده الشامل كرمه وجوده السابق بالعدل قضاؤه النافذ بالحكمة حكمه في برايا(ه) الذي علم فعلم واجرى بكل ما قدر وارد القلم دل على وحدانيته اتساق الافراد وعلى تفرده بالمشيئة اختلاف الاضداد معروف بالقدم ذاته وصفاته موصوف بالصدق وعده ووعيده ثم خلق الاشيا لاظهار كمال قدرته وبعث الانبيا لاقامة صادع حجته فعل ما يصدر عن مراده حتم غير معترض عليه في افعاله وكل ما ظهر من تصرفه في مخلوقاته عدل هو محمود باظهاره ما يخلى حقي من امور ولا يجلي من نهيه عن حكمه بالمنة ومصلحة سابغة سابقة سعد من عرف وجوبه وشقي بطالة من انكر [illegible] كل ذلك ليدعا الخلق الى معرفته وليعرفوا بالهيته وربوبيته وان اجل ما انعم به على العباد تبرعا من كرمه دون وجوب الاستحقاق واعظم ما الهمهم به [illegible] الى ذلك على عدم التكليف والانفاق الجانبة عز وجل حكم النبوة التي بها قوام اديانهم وشرايعهم وباحكامها نجاة الخلق من الكفر وتوابعه فلولا بعثة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين لم تكن العقول لم تتادب بلوازم الطاعة ذاهلة عن حملها وتفاصيلها ولم تهتد الى اكتساب غاية العزة في التزام شرايط العبادة غافلة عن نكاية الضلالة الماحية على القلوب باباطيلها ؛ والحمد لله الذي جعل اكرم الانبياء واعظم الامناء واصدقهم في اداء رسالة رب الارض والسما محمد الرسول الامين الذي دعا الى الله بامره العالمين وعصم من العذاب الاليم المؤمنين فصلى الله على سيد النبي الصادق بالحق صادع دين مرشد في الدنيا والاخرة شافع ثم اني [illegible] وجمعت من اخبار القرون الاول وعرفت احوالهم واثارهم [illegible] من نوابد العلم ورايت الناس مقبلين على علم الرسوم والشرايع ووجدت نخبة اهل العلم بذلك غافلون وعن علم [illegible] في قدمه على [illegible] الانبياء لا نهاية له واحسن الاشياء الاخبار والكلام عن جلال الله [illegible] بالمعنى عبارة فدعاني عند ذلك ذكر الامم الماضين والذي ما حدث في العالم [illegible] فيه ذكر من مضى واثار من سلف والتعرض الى خبر ذلك من عامة الوقايع

هذا كتاب [illegible] ٨
ذكر تواريخ [illegible] ومعجزاته [illegible] وبه الاعانة
بسم الله الرحمن الرحيم حدث العابد فقال [illegible]
يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بالمشرق [illegible] العرب واهل
ان الله تعالى خلق مدينتين احديهما [illegible] الذي [illegible]
التي في المغرب [illegible] من نسل [illegible] بالعربية
التي بالمشرق [illegible] بالسريانية
[illegible] ولكل مدينة [illegible]
الف باب [illegible] كل

وانواع الفنون واذكر من [illegible] ما رايناه [illegible] لم يزل كان ولم يزل يكون [illegible] عن صفة الالهية اقرار بوجوده [illegible] ولقد تصفحت بعون الله الكتب المشتملة على الحوادث السابقة والقصص السالفة فتفرست في مطاوي بحثي اشتغال [illegible] وفي جمعها سكوتا عن ايراد الواجب واحتياطا فسنح لي ان اجمع لنفسي مختصرا من الكلام [illegible] عن الاخبار وعيون الاثار خاليا عن الضعف [illegible] حروفه ومعانيه وسردته على ما يقف عليه الناس من غير معتاب ولو عدلت فيه [illegible] على الخطا عن صواب وما توفيقي الا بالله العاصم من الزلل المرشد الى سداد القول والعمل وقد ابتدات في تاليف هذه النسخة بذكر خلق العالم على ما نطق به التوراة وعلى ما نقله حفظة الاخبار و[illegible] التواريخ والاثار ثم بذكر ازمنة الانبياء عليهم السلم ومبعثهم وخلاصة احوالهم وقصصهم اذ لا هم تقدم [illegible] وتدوين اثارهم [illegible] حواشي الكتاب [illegible] اخبار الملوك في العرب والعجم واثبت فيه على الاصح الاجود وردت فيها نوادر الحكايات ومشاهير الروايات وشواذ الاتفاقات ملخصا مختصرا لئلا يطول حجم الكتاب وانما عمدت الى تمييز الحواشي بهذه الاشارات بلون غير لون المداد ليفرح الناظر من الاصول والحواشي [illegible] في [illegible] من غير كلال ويستروح الى لونه عن لون السواد وليهش النفس بالرغبة الى ذلك وداعية في شان الحواشي تجافيها عن ملاقاة الشي على الاتصال ومباشرة على الدوام الموجب للملال و[illegible] عن ذكر الرجال باساميهم الا في قليل من المواضع وليس ذلك لقصور المعرفة فان الكتب ناطقة بذلك وهذا المختصر انما جمعته وانا محترز عن الاطالة والتذييل والاحالة على منكر في السمع وفي العقل مستحيل والله تعالى ولي الانعام بالاتمام انه على ذلك قدير وبايضاح سبل الصواب جدير وما اعتصامي الا بالله عليه توكلت وبه استعين

القول في اول المخلوقات

اختلف الروايات في اول ما خلقه الله تعالى قبل السموات والارض فقال قوم هو كالسحاب او الدخان وليس بهما وزعم اخرون انه الماء وليس بصحيح وروى ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله

[illegible]
وجعل على كل باب [illegible]
[illegible] عشرة الاف [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] هو الذي
[illegible]
[illegible] اصواتهم [illegible]
الدنيا [illegible] الشمس تطلع وحين
تغرب ومن ورائهم [illegible] امم [illegible]
[illegible] ومن دونهم ياجوج وماجوج
[illegible] ليلة اسري [illegible]
من المسجد الاقصى [illegible]
[illegible] ٧

ذكر تواريخ ملوك العرب والعجم بسم الله الرحمن الرحيم سئل وهب بن منبه عن الارضين فقال هي سبع [illegible]
بحر والمحيط بذلك كله والهيكل وراء البحر وقيل ان بين خلق الله تعالى العالم وخلقه سابق الخلق الف عام حكى عن الاوايل [illegible] العلم بالهيئة والنجوم ان الارض بجميع اجزائها من البر والبحر على مثال كرة وهي وسط
السما كالنقطة الدايرة والهوا محيط بهما وان اصغر كوكب في السما هو اكبر من الارض الا القمر فانه اصغر منها واما الشمس فانها اكبر [illegible] من الارض ولما ذكر ذلك [illegible] على [illegible] عن [illegible] الاول
ولم يجمعها في العلوم الشرعية ولم اورد الحكاية عن الاوايل وهي عندي معتبرة غير اني مشغول بكل ما نقل عن الاحوال السالفة والاقوال السابقة ولست مشغولا [illegible] ومذهبي يشتمل ان حكاية
الكفر غير الكفر وحكاية الطلاق غير الطلاق فلهذا تعرضت لنقل بعض اقوال من تقدم زمنه على زمن الاسلام فرايت صيانة عرضي عن عرض [illegible] الفصل [illegible]
[illegible] من الاحتساب والله عز وجل يعينني على كل ما [illegible] الطلب ويبعد من العطب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس حين مدحه [illegible] الابيات احسنت

كل معبر وقنطرة يمرون بها خوفا من ان يتبعهم اهل الشام ثم اتوا الكوفة والمختار بن ابي عبيد محبوس والتقى على الجيش بن عه
بن شداد وابي الطالب بر اهل البيت والدفع عن الضعفا ولما انهزم عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق ومصعب بن الزبير حين
وجهه اخوه عبد الله بن الزبير الى فلسطين وانصرف راجعا الى مروان وهو بدمشق قد غلب على الشام كلها ومصر وبايع مروان ان عمرو
بن العاص يقول هذا الامر لي بعد مروان ودعا عمرو بن علي وابن حسان بن مالك بن بحدل فاحضره امره ان يبايع لعبد الملك وعبد العزيز
ابنيه بولاية العهد من بعده فلما اجتمع الناس عند مروان قال الخطيب قد انا بلغنا ان رجالا يقولون ان قوموا فبايعوا لعبد الملك ثم لعبد
العزيز من بعده فقام الناس فبايعوا لهما ومات مروان في هذه السنة بدمشق عند مستهل شهر رمضان وكان سبب موته ان حسان
بن بحدل اراد ان يجعل الامر بعد معاوية بن يزيد لاخيه خالد بن يزيد وكان صغيرا وان بحدل خال ابيه يزيد بن معاوية فلما بلغ مروان
وبايعه خالد واهل الشام قالوا ان مروان تزوج ام خالد حتى يصغر شانه ولا يطلب الخلافة فتزوجها ودخل خالد يوما على مروان وعنده
جماعة كثيرة وهو يمشي بين الصفين فقال له مروان فقال يا ابن الرطبة الاست ليصغره به ليسقط من اعين اهل الشام فرجع الى امه
فاخبرها فقالت امه لا يعرف احد ذلك واسكت انا اكفيكه فدخل عليها مروان فقال لها هل قال لك خالد في شيئا فقالت وخالد
يقول فيك شيا فصدقها ثم مكث اياما ثم ان مروان نام عندها فغطته بالوسادة حتى قتلته وكان عاش ثلثا وستين وبويع لعبد الملك
تسعة اشهر وكان قد بعث بعثين احدهما الى المدينة عليهم حبيش بن دلجة القيني والاخر الى العراق عليهم عبيد الله بن زياد فاما
حبيش بن دلجة فلما جاء رمى الاسود بن عوف فاقتتلهم من قبل عبد الله بن الزبير فجاه سهم غرب فقتله وكان في عسكره يوسف
بن الحكم اخو مروان والحجاج بن يوسف وكان على خراسان عبد الله بن خازم وبعث ابن الزبير المهلب بن ابي صفرة والمهلب كان من
حديث المختار انه كتب من الحبس الى عبد الله بن عمر بن الخطاب اما بعد فاني حبست مظلوما وظن بي الولاة ظنا كاذبا فاكتب في الى
هذين الظالمين كتابا لطيفا عسى الله ان يخلصني من ايديهما فكتب ابن عمر اما بعد فقد علمتما الذي بيني وبين المختار بن ابي عبيد
من الصهر والذي بينكما وبينه فاقسمت عليكما ان تخليا سبيله حين تنظران في كتابي هذا والسلام عليكما ورحمة الله وكان تغلل الى عبد الله بن يزيد
وابراهيم بن محمد كتاب عبد الله بن عمر فاخرجاه واخذا منه عشرة من الاشراف ضمنوه فجاء المختار الى بيته وكتب الى
ابراهيم بن الاشتر ودعاه وتوانى ثم بايع ابراهيم المختار وكان اياس بن مضارب العجلي يريد به سوا فكان ليلة من الليالي اراد ابراهيم بن الاشتر
المجي الى عند المختار فتعلق به بعض الشرط فقتل ابراهيم الشرطي وجاء براسه واتى به الى المختار فقال لا وجه بعض دنا
فقال المختار قم يا سعيد بن منقذ فاشعل النيران ثم ارفعها للمسلمين وقم انت يا سفيان بن ليلى فناد يا ثارات
الحسين بن علي بن ابي طالب ثم قال المختار علي بدرعي وسلاحي فاخذ يلبس سلاحه ويقول قد علمت بيضا حسنا الطلل واضحة الخدين
عجزا الكفل اني غداة الروع مقدام بطل فلما استوثق له الملك بعث عبيد الله بن زياد مع جيش عظيم يا ستين الفا الى العراق فانفذ المختار
بن ابي عبيد يزيد بن انس مع ثلثة الاف فارس فالتقيهم يزيد الى الموصل وكان بها عبد الرحمن بن سعيد بن قيس من قبل المختار وسار ابن زياد
من عسكر المختار فقتل ثلثة الف فقال ابن زياد اعتد كل الف الفين فانفذ ستة الف رجل مقدمه نصفهم مع الحصين ونصفهم مع
عبد الله بن حملة الخثعمي فهزم عسكر المختار واهلك الستة الالف ومات يزيد بن انس وصار الامير ورقاء بن عازب ورجع العسكر
مهزومين فاتصل الخبر بالمختار فدعا ابراهيم بن الاشتر فضم اليه سبعة الاف ثم قال له سر حتى اذا لقيت جيش ابن انس فارددهم معك
ثم سر حتى تلقى عدوك فتناجزهم وكلما خرج ابراهيم بن الاشتر جلس اهل الكوفة بعضهم الى بعض حتى تواعد عبد الرحمن بن مخنف على الوثوب بالمختار
فقاتلهم فقال لهم عبد الرحمن ارسل ابن الاشتر جيش معه فانهزموا وتمكن من المختار وتبع عليه وانهم يهزموا وكانت الظفر لابن الاشتر

لم تنسوا ولم تخلفوا اشتكم وتكونوا قد فعلتم بغيركم ولم تحطوا باسكم بينكم قال فعاد ابراهيم بن الاشتر وثب بالحق وعبد الرحمن بن سعيد
بن قيس الهمداني ونصر بن قيس الجعفي واسحق بن محمد بن الاشعث فبعث المختار رسولا من عنده يقصد الى ابن الاشتر وهو بساباط
الا تضع كتابي هذا من يدك حتى تقبل الي بجميع من معك فبعث اليهم في ذلك اليوم المختار قال اخرجوا ما تريدون هذا قول المختار وهو ان يريدان
يرتشيهم بهذه المقالة ليتقدم عليه ابن الاشتر فقدم ابن الاشتر مع جميع من كان معه وتتبع المختار على جميع الخارجين فقتلوهم
وفي هذه السنة حبس عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية وسبعة عشر رجلا من اهل بيته من وجوه اهل الكوفة فانفذ المختار جيشا
مع عقبة بن طارق ومحمد بن قيس فساروا حتى انتهوا الى زمزم ودخلوا المسجد وكان ابن الزبير قد اعد الحطب ليحرقهم فصاح اصحاب
المختار وكسروا اعواد زمزم وطردوا الحرس وخلصوا ابن الحنفية ومن معه فاجتمع معه اربعة الاف رجل من المختار ثم دخلت
سنة سبع وستين فيها كان مقتل عبيد الله بن زياد ومن كان معه من اهل الشام على يد ابراهيم بن الاشتر وكان ابن زياد قد اتى
في سبعين الفا فسار اليهم ابراهيم مسرعا ليلا ليدخل ارض العراق فنزل على خمسة فراسخ من الموصل ومشى عليه ابراهيم حتى
دنا منه فتطاعن العسكران قليلا ثم تضاربوا بالسيوف والعمد طويلا من النهار فلما انتصف ذلك الانهزم قلع مطارق الحدادين فقال ابن الاشتر
اني قتلت رجلا وجدت منه رائحة المسك شرقت يداه وغربت رجلاه تحت راية منفردة على شاطئ نهر خازر فالتمسوه فاذا هو عبيد
الله بن زياد ضربه ابراهيم فقده نصفين وقتل كل من كان معه وهرب الباقون وكان من غرق اكثر ممن قتل وكان شمر بن ذي الجوشن
هرب منزله في قرية من قرى الموصل وكتب كتابا الى مصعب يستاذنه في المسير اليه وكان في تلك القرية رجل فقال له ابو عمرة من اصحاب
المختار فلما راى كتاب شمر مضى الى مصعب وطلب المختار حتى لقوه ودله على موضع شمر فجاء ابو عمرة اليه فقاتله ساعة
ثم قتل لعنه الله وكان ابرص وكان قاتله عبد الرحمن بن عبيد ابي الكنود واحرق بالنار وطلب المختار خولي بن يزيد الاصبحي صاحب
راس الحسين فاحاط ابو عمرة وكان على الشرط بداره فدلت عليه امراته وكان في المخرج تحت قوصرة فاخذه فقتل واحرقه بالنار بين يدي
المختار ولم يبرح حتى صار رمادا وكان عمر بن سعد بن ابي وقاص كلم عبد الله بن جعدة ان يأخذ له من المختار امانا فاعطاه فلما حصل
عنده قال المختار من يجيء دما اهل البيت في عنقه فاتاني له يا طلق فاخذه ابو عمرة وضرب عنقه وجاء براسه وحمله فيما بين
يدي المختار وكان ابنه حفص بن عمر بن سعد جالسا فلما وضع الراس عنده قال لحفص تعرف هذا الراس قال نعم هذا راس ابي
فقال المختار الحقوا حفصا بابي حفص فقتل الذي ابصره قال المختار هذا بالحسين وهذا بعلي بن الحسين وبعث براسهما الى محمد بن
الحنفية ودخل مصعب بن الزبير من قبل اخيه عبد الله بن الزبير البصرة واجتمع اليه خلق ممن هرب من المختار وقصدوا المختار
بالكوفة وقاتلوه حتى قتل جماعته وكان مصعب قد نفذ اليه جيشا عظيما مع ابن الاشعث والمهلب بن ابي صفرة وقتل المختار عند
موضع الزياتين بالكوفة قتله رجلان اخوان من بني حنيفة احدهما طرفة والاخر طراف ابنا عبد الله بن دجاجة وقتل معه مصعب ستة
الاف رجل صبرا وقتل المختار لاربع عشرة خلت من رمضان سنة ست وسبعين وهو ابن سبع وستين سنة فلما فرغ مصعب
من المختار وصار اليه ابراهيم بن الاشتر مستامنا وجه المهلب بن ابي صفرة الى الجزيرة والموصل واذربيجان وارمينية واقام
بالكوفة وفي هذه السنة عزل ابن الزبير اخاه مصعبا عن البصرة وبعث ابنه حمزة وكان سخيا جوادا وكان فيه تخليط لانه كان